وقال اذا الحذتم الخراف قهرا فلا تحدثوا احدثا وضوبوا اجنابه واحسنوا حطابه
واما من طوتم به من اصحابه واهل حضرته وحبابه فاضربوا فوق الاعناق
واضربوا منهم كل بنان وكتب الى الرتبه الذين بطيبه وهم جوهر اكبر والقاضي
بان ينصبوا الى العسكر الواصل من ثلا فجرت حالة اتفاقيه
دلت على صلاح نيه وكان من براهين الامام شمس الدين التي لا يجحد
ولا ينكرها احد ان النقيب شعبان في الليله التي وجه فيها المطهر الغز والحراف
وصل من ثلا دحران بمقدار خمسمايه من اعيان العسكر الرماه المبندقه
ولم يكن قد شعر بذلك المطهر ولا علم بوصول العسكر فما شعروا في الحراف
الا بهجوم العسكر المطهر به وحدوث تلك البليه قد لمعت بوارقهم وانتشرت
بيارقهم شرعوا في نهب السوق في اول الشروق ففزع الناس الى السلاح
وثار الكفاح واقبل مبارك شعبان مغيرا ومنقذا ونصيرا وخرج من
في صنعا لاجل الغارة ودفع تلك الجنود الطاغيه فجرى بين الفريقين قتال
الى نصف النهار وقتل من اصحاب المطهر ابن الامام عدة من الشجعان
وذلك على يد مبارك شعبان وحصل مع الامام ما سبق اعطانه واثار احزانه
وانصرف اصحاب المطهر لم ينالوا مرادهم ودعا الامام لمبارك شعبان ولحظه

ونظر

كرامة للامام شرف الدين عليلم

ونظر وكانت هذه القضيه من عجايب ما جرى واغرب ما حدث وطرى
واما شمس الدين فتقدم الى بحر لقتال زخيه وارسل ولده صلاح الى حصن حصور
الشيخ فخطفه ومع هذا وهم في معاناه الخوف من المطهر ومقاساه الفكر في العشي
والبكر ثم ان المطهر وجه الى البلاد اليمنيه كتبا دونها الكتايب واوراقا جلبت
الحتف والمصايب وعرفهم خروجه عن طاعه والده وقيامه من عانده وحرضهم
على الامام وابعاد ولاته والاحكام ولما وصلت كتب المطهر وعرفوا انه قد
وقع بينه وبين والده الشر وانما كانوا يراقبون عداوته ويخشون بطشه
وعدواته فامتنعت الرعيه عن دفع المال والحرف نفوسها ومال وكانت
البلاد الى شمس الدين بن الامام بعد ان رفعت يد اجبه منها وصرف عنها
وحدثني شيخي الفقيه عبد الله ابن صلاح بن داعر قال حدثني القاضي الهادي
التوهي كاتب المطهر ابن الامام ان المطهر ابن الامام الزمه بانه يكتب الى
قبايل اليمن في ليله واحده ثمانين كتابا يحثهم على الخلاف ثم انه كتب كتابا الى
اويس باشا عقيب وصوله الى زبيد وقد كان تقدمه بولايه زبيد شخص يقال
له وهاد باشا اقام في زبيد اياما وعاد الروم وذكر لي القاضي العلامه
امير الدين ابن عبد العليم الاخم ان وهاد باشا المذكور اول من امر بذكر
الحسن على المنبر في الخطبه وكان خط المطهر ابن الامام الى اويس باشا تحته

كتب المطهر الى الحماه اليمانيه يحثهم على الخلاف

الثاني باشه

Copyright © King Saud University